ثورة حتى النصر

صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد ١٦٤

الجمعة ٢٩ تشرين أول ١٩٨٢

صرح الاخ يحيى يخلف امين عام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ان الاتحاد يعمل الان لتنظيم حملة عالمية واسعة النطاق لادانة المجازر التي ارتكبها الصهاينة، وان محكمة على غرار محكمة برتراند راسل سيتم انشاؤها بهذا الخصوص، ورجح الاخ يخلف ان تعقد هذه المحكمة في احدى عواصم اوروبا الغربية خلال اشهر .

مقتل ٣ مستوطنين صهاينة في تظاهرات صاخبة في الأرض المحتلة

الوزان : تحقيق الانسحاب الصهيوني هو الشغل الشاغل للحكومة اللبنانية

درايبر يحمل "مقترحات" أمريكية جديدة لم يكشف النقاب عنها

فيما يعلن العدو الصهيوني قرب بدء ما اسماه " الحملة الكبيرة " لاستيطان الضفة والقطاع ، ويتخذ الاجراءات العملية لتنفيذ مخططاته بهذا الصدد وفيما يصرح الارهابي مناحيم بيغن بنيته لضم الاراضي المحتلة الى الكيان الصهيوني " عاجلا أم آجلا " .. تأتي اضرابات وتظاهرات ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل لتشكل تعبيرا قويا عن رفض هذه المحاولات وتأكيدا لالتحام شعبنا الفلسطيني ووقوفه صفا واحدا تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد .

فما زال التوتر الذى ينذر بانتفاضة يسود الضفة الغربية وقطاع غزة " حيث اعترفت اذاعة العدو أمس باصابة ثلاثة صهاينة ،يمثلون رموز هيئات الاستيطان وذلك وسط مظاهرات صاخبة داخل مخيم (الدهيشة) . وكان من بين هؤلاء المدعو اسحق هوبير رئيس ما يسمى بالمجلس المحلي لمستوطنات " السامرة " .

وقد أعادت سلطات الاحتلال فرض منع التجول على المخيم أمس ، بعد ان كانت فرضته ايضا لساعات من يوم أمس الاول ، دخل خلالها ما يقارب ٨٠ جنديا للعدو وقاموا بحملة تفتيش داخل المخيم ، واعتقلوا العديد من سكانه ، كما صادروا العديد من الكتب والمنشورات .

وقد تجددت أمس ايضا التظاهرات في مدينة نابلس ، وقام المتظاهرون برشق سيارات العدو بالحجارة واقاموا الحواجز لمنع مرورها . كما تحدثت الانباء عن انفجار عبوة ناسفة في مدينة بيان الممثلة منذ عام ١٩٤٨ ، أسفرت عن اصابة أحد المستوطنين .

بسام الشكعة

وكان الاخ بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس قد احتج بعنف على قيام سلطات الاحتلال باعتقال نجله هيثم البالغ من العمر ١٥ عاما .

واعتبر ان هذه العملية تدخل في اطار

البقية ص ٤

الأخ أبو عمار يجتمع بالرئيس اليوغسلافي

اجتمع الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مساء امس الاول في بلغراد الى الرئيس بيتارستامبولتش رئيس هيئة رئاسة يوغسلافيا .

وتتناول الاجتماع تمتين علاقات الصداقة بين م.ت.ف ويوغسلافيا ودور حركة عدم الانحياز في نصرة القضية الفلسطينية .

وكان الاخ ابو عمار قد وصل بلغراد مساء نفس اليوم في زيارة ودية حيث استقبله في المطار بترحاب حار الرئيس اليوغسلافي بيتارستا مبوليتش والعديد من كبار الشخصيات اليوغسلافية .

والمعروف ان يوغسلافيا عضو في لجنة شكلها مكتب التنسيق التابع لحركة دول عدم الانحياز للتحقيق في المجازر الدموية التي ارتكبها العدو وعملاؤه ضد سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت .

الرئيس علي ناصر محمد يؤكد مجدداً دعم كفاح الشعب الفلسطيني

أكد الرئيس على ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية مجددا وقوف اليمن الى جانب كفاح الشعب العربي الفلسطيني مشيدا بهذا الكفاح ضد المحتلين الاسرائيليين وقوى الامبريالية الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة .

البقية ص ٤

الأخ أبو جهاد يترأس اجتماعاً للمجلس العسكري الأعلى

اجتمع المجلس العسكرى الاعلى للثورة الفلسطينية مساء أمس الاول برئاسة الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نائب القائد العام .

وعلمت " وفا " انه بحث خلال الاجتماع مجمل القضايا العسكرية التي كان أبرزها الوضع العسكرى الحالي للثورة الفلسطينية .

الحزب الشيوعي العراقي : العدوان الصهيوني كشف تخاذل الأنظمة ومواقفها

ادان الحزب الشيوعي العراقي المجازر الفاشية التي نفذها الفاشيست الصهاينة وعملاؤهم في مخيمي صبرا وشاتيلا .

جاء ذلك في البيان السياسي الذى صدر أمس عن الاجتماع الاعتيادى الكامل للجنة المركزية للحزب في اواخر ايلول .

واكد البيان ان احتلال لبنان والمجزرة الفاشية المروعة في بيروت الغربية يثبتان

البقية ص ٤

أسماء أساتذة الجامعة المبعدين والمزمع ابعادهم من الضفة المحتلة

أبعدت سلطات الاحتلال الصهيوني مؤخرا الدكتور عبد الرحمن شاهين نائب رئيس جامعة النجاح في نابلس مع عدد من زملائه بسبب رفضهم التوقيع على وثيقة تصف م.ت.ف. بالمنظمة الارهابية .

وتحدث الدكتورالى الصحافة حول عمليات الابعاد التي يتبعها العدو الصهيوني مشيرا الى قيام العدو بتطبيق قراره التعسفي رقم ٨٥٤ وما يتصل به من اوامر عسكرية بابعاد سبعة عشر منهم حتى الان وهم :

١ ـ الدكتور عبد الرحمن شاهين ـ حلحول نائب الرئيس .

٢ ـ الدكتور تيسير الكيلاني حنين ـ عميد كلية التربية .

٣ ـ الدكتور سليمان الصمادى نابلس عميد كلية الهندسة .

٤ ـ الدكتور على سعود عطية جنين عميد شؤون الطلبة .

٥ ـ الدكتور أحمد حامد جنين رئيس قسم اللغة العربية .

٦ ـ الدكتور ابراهيم الخواجا سلمه يافا استاذ اللغة العربية .

٧ ـ الدكتور محمود ابراهيم مصطفى السنديانة يافا استاذ اللغة العربية .

٨ ـ الدكتور محمد نوفل دير شرف نابلس استاذ اللغة العربية .

٩ ـ الدكتور زكي الشيخ عثمان ذولكرم استاذ اللغة العربية .

١٠ ـ الدكتور محمد استيتيه ، حيفا محاضر في اللغة العربية .

١١ ـ الدكتور محمد حنون نابلس رئيس قسم الكيمياء .

١٢ ـ الدكتور فؤاد مصطفى صبرى دير شرف نابلس استاذ الكيمياء .

١٣ ـ الدكتور عبد الجابر الشايب رام الله ـ قسم الفيزياء .

١٤ ـ الدكتور يوسف عبد الحسن دير استيا طولكرم رئيس قسم الاقتصاد .

البقية ص ٤

الفلسطينيون يرفضون العيش في الخيام

جدد الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة العيش في الخيام مرة اخرى أمس الاول وذلك بعد ان تم تدمير بيوتهم من قبل العدو الصهيوني خلال غزوه للبنان .

وقد اضرموا النار في اول خيمة نصبتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابع للامم المتحدة .

بريجنيف : العدوان الصهيوني على لبنان هو نتيجة للنهج السياسي الامبريالي

اعلن الرئيس السوفييتي ليونيد بريجينيف في تصريح له امس الاول ان العدوان الصهيوني على لبنان هو نتيجة للنهج السياسي الذى اعتمدة الامريكيون .

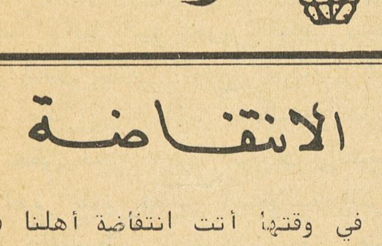
وأكد على ضرورة مضاعفة الجهود في النضال من اجل صيانة السلام وتخفيف حدة خطر الحرب .

العدو الانعزالي يسعى الى تفجير الوضع شمال لبنان

يواصل العدو الانعزالي سياسة التصعيد لتفجير الوضع في شمال لبنان ، على الرغم من استنكار مختلف الاوساط الوطنية والديمقراطية .

فقد اقدمت عصابات الكتائب منذ الاربعاء الماضي ، على اعادة اغلاق طريق طرابلس ـ بيروت بوضع حاجز في منطقة البربارة حيث يتم السماح بالذهاب الى بيروت دون السماح بالعودة الى طرابلس .

البقية ص ٤



موقفنا..

الانتفاضة

في وقتها أتت انتفاضة أهلنا في الضفة المحتلة . والانتفاضة ضد الاحتلال في أى وقت ، تكون في وقتها ، ولكن مع ذلك فالتظاهرات الاخيرة حملت معها معاني جديدة ، أو بالأحرى ، عمقت المعاني التاريخية للنضال . فشعبنا العربي الفلسطيني ، وهو الشعب الواحد ، كان الاسرع استجابة الى الدم الساخن في أزقة صبرا وشاتيلا ، وفي الوقت الذى لم تخرج فيه تظاهرة واحدة في الوطن العربي ، خرجت جماهيرنا ، في الداخل تتحدى الاحتلال ، وتعرّض صدرها لرصاصة ، وتوقع فيه الخسائر الملموسة .

وليس معنى عدم خروج شعبنا العربي في تظاهرات عبر المدن العربية أنه غير متأثر ببشاعة المجزرة ، ولكن هول القمع واللجم الذى يواجهه ، أجّل انتفاضته التي هي ، لابد ، آتية .

أما في داخل الارض المحتلة ، فالانتفاضة مستمرة ، وحالة الغليان والنهوض التي تعم الضفة والجليل بشكل خاص ، أكبر من أن تغلّها هراوات العدو الصهيوني وحتى رصاصه ودباباته .

ثم ان جماهير الارض المحتلة ، بانتفاضتها العظيمة ، لم تسجّل فقط تجاوبها مع دمها المراق في لبنان ، وانما سجلت أيضا وللمرة المليون ولاءها لممثلها الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تمارس الكفاح الشعبي المسلح لتحرير فلسطين .. كل فلسطين .

وهذا ما يفسّر أن حالة الغليان لم تقتصر على الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ ، بل تشمل (وربما تنطلق من) أراضينا المحتلة عام ١٩٤٨ وما تظاهرة الناصرة المجيدة خلال حصار بيروت الا أحد الامثلة الناصعة ..

وجماهيرنا بانتفاضتها لم تقل هذا فقط ، بل ردت أيضا على مجمل مشروعات التسوية : من مشروع ريغان الى التفسير الرجعي لقمة فاس ، الى محاولة الحاق شعبنا بالنظام الاردني .. كما أنها رددت ايضا تخرصات وزير العدوان الامريكي بأن منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل كل الاطراف الفلسطينيين .

لقد اندلعت ثورتنا منذ عام ١٩٦٥ وشمل لهيبها شعبنا العربي الفلسطيني في كل أماكن تواجده ، ولن يتوقف حتى تحرير وطننا كاملا بعاصمته القدس ،

وانها لثورة حتى النصر .

القرار المستقل ... الضرورة والواقع

"٢"

بقلم رجا أبو حسن

– ان الوضع الجغرافي للثورة الفلسطينية ، له أهميته وخطورته على صعيد القرار الذى من المفترض أن " تسمح " به الانظمة وهي بالتالي لن تسمح بممارسة أى قرار لا ينسجم مع طبيعتها .

– انه لاتخاذ هذا القرار المستقل لابد أن يتخذ فوق أرض احدى العواصم العربية فهي بالتالي لن تسمح بظهور أو حتى أتخاذ أى قرار يتعارض مع سياستها . هذه اهم العقبات أمام القرار الوطني الفلسطيني المستقل ولكن ما هي مقومات هذا القرار ؟ .

١ – وضع ذاتي فلسطيني موحد متصلب في تصديه للعدو الصهيوني الامريكي يمارس هذا التصدى بالاسلوب الثورى المتطلع دائما الى تحرير الوطن يتخذ القرار الذى يدفع الوضع النضالي الى الامام بعيدا عن التأثير بمصالحه الذاتية التي تعطى لجره نحو الانحراف والتبعية هذا أهم مقوم يضمن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني عندئذ سوف يعمل هذا الوضع الفلسطيني الفورى من أجل تأمين المقومات الاخرى وهي :

٢ – الامكانيات المادية بأنواعها المتعددة لكي تستطيع أن تترجم هذا القرار المستقل على أرض الواقع .

٣ – أرض عربية تتخذ عليها هذه القرارات تضمن حريتها في ذلك .

٤ – الالتفاف الجماهيرى العربي حول المنظمة .

٥ – الدعم الدائم والفعال لشعبنا داخل الوطن المحتل لان هذا يضمن بقاء منظمة التحرير الممثل الشرعي لشعبنا الفلسطيني .

فماذا تمتلك منظمة التحرير من هذه المقومات ؟

كما ذكر في البداية يتزايد الحديث الان عن القرار المستقل لاهمية الاحداث الجارية التي تمس قضية شعبنا الفلسطيني وهذا الحديث عن القرار المستقل يأخذ ايضا أهمية لانه في الفترة القريبة المقبلة سوف يعقد المجلس الوطني الفلسطيني وكما هو معروف فالمجلس صاحب الحق في اتخاذ القرارات في القضايا التي تهم شعبنا وخاصة منها ما يتعلق بمستقبلة الوطني فهل يستطيع هذا المجلس أن يتخذ القرار المستقل الذى يخدم قضيتنا الوطنية ضمن الاوضاع الحالية ؟ الاكثرية القيادية الفلسطينية تتحدث عن أهمية أن يتوفر المناخ الذى يساعد على اتخاذ مثل هذا القرار ، البعض يفكر أنه كلما ابتعدنا عن حدود الوطن نستطيع أن نتخذ القرار المستقل لاسباب عدة منها بعد العدو عن الارض التي سيتخذ عليها القرار ، وهذا يعني أن حاكم هذه الارض يسمح بما لا يسمح به الحاكم المجاور للوطن أو بأكثر منه في بعض القضايا ، لانه غير معني كما يعتقد بالقضية على الصعيد العملي والقرارات التي تتخذ فوق أرضه سوف يكون غير معني بها بشكل مباشر فان اتخذ قرارا مطالبة بفتح الحدود أمام المقاتلين الفلسطينيين فهو ليس لديه حدود مع فلسطين ، وان اتخذ قرارا بحرية التحرك ضمن التجمعات والمخيمات الفلسطينية فليس فوق أرضه مخيمات أو مجمعات ...

قد يبدو من خلال النظر الى الخريطة السياسية للوضع العربي الرسمي (ونقول الرسمي لانه عندما يعقد المجلس الوطني الفلسطيني في أى بلد عربي يتطلب موافقة من حاكم هذا البلد لذلك فان عقده في أى بلد مرتبط بهذه الموافقة) قد يظهر لنا بعض الفوارق في الاوضاع السياسية في هذا البلد عن الاخر وهذا يجعلنا نفتش ضمن هذه الخريطة ولكن اذا ادركنا الالوان السياسية لهذه الخريطة نلحظ أن فروقها في الدرجة وليس في النوعية مما يوجب التفكير دائما بالاتجاه السليم وان كان يبدو احيانا أكثر صعوبة ، ووعورة وتضحية ولكنه يكون حتما الاقصر الى الوطن

لذلك علينا أن نفكر في تأمين مقومات اتخاذ القرار الوطني الفلسطيني المستقل قبل المطالبة بأن يأخذ صفاته هذه ، وهذا لا يعني أن نمتنع عن اتخاذ القرارات الى أن يتم تأمين مقوماتها بل ما نقصده هو أن يكون اتجاه تفكيرنا الرئيسي نحو الاتجاه السليم وأن نعمل ما يساعد على ذلك متفهمين أمرين هامين .

١ – الوضع الذاتي الفلسطيني وقدراته الذاتية .

٢ – الوضع العربي الرسمي ومدى تأثره بالقرارات التي تطالب باتخاذها وبالتالي مدى قدرتنا على ممارسة هذه القرارات على أرض الواقع محافظين على اتجاه سيرنا دائما نحو الوطن دون الرجوع الى الوراء والابتعاد عنه وهذا لا ينسينا عملنا الاساسي من أجل تأمين مقومات القرار المستقل .

محاولة اغتيال حسني مبارك

ذكر راديو العدو – امس الاول – ان صحيفة الفاينَنشال تايمز البريطانية اكدت ان حاكم مصر حسني مبارك تعرض موءخرا لمحاولة اغتيال من قبل عدد من العسكريين وقالت الصحيفة ان هوءلاء العسكريين القوا قنبلة على مبارك غير انها لم تنفجر .

وعلى صعيد آخر وافقت الحكومة الامريكية – امس الاول – على طلب النظام المصرى بتزويده باربع طائرات انذار مبكر من طراز هوك .

ملف جرائم قوات الغزو الصهيوني في لبنان ... تتمة

وخطة وعن سابق قصد . لقد بلغت هذه الجرائم حدها الاقصى في الايام الاخيرة من شهر تموز وفي النصف الاول من آب حيث قصفت المدينة بشكل منهجي يستهدف الابادة للمدنيين قبل كل شيء . ففي يوم ٣٠ تموز دمرت ٢٥٠ بناية سكنية في اربع ساعات . وفي اليوم الاول من آب يوم محاولة احتلال بيروت قامت الطائرات بـ ١٨٠ غارة واطلق على المدينة اكثر من ٢١٠ الاف قذيفة . وفي ٤ آب اطلق على المدينة اكثر من ٢٢٠ الف قذيفة بما يعادل الاف الاطنان من المتفجرات . يوم السابع من اب استعملت القنبلة الفراغية ضد احد المباني في بيروت . يوم ١٢ آب قصفت المدينة لمدة ١١ ساعة كاملة كان المقصود هو مسح المخيمات في الضاحية الجنوبية من الوجود . ودمر في ذلك اليوم اكثر من ٨٠٠ مبنى منها ٦٠٠ في الضاحية الجنوبية وقد بدت المدينة بعد ٢٢٠ غارة كتلة من النار على حد تعبير راديو مونت كارلو ١٩٨٢/٨/١٣ لقد قصف في ذلك اليوم ٢٢ حيا في بيروت وطال الدمار كل شيء ، وكما قالت صحيفة هآرتس ١٩٨٢/٨/١٣ انها كانت الفرصة الاخيرة لالحاق اكبر الضرر بالمدنيين .

لقد جرى اعنف قصف وتدمير في شهر اب بعد ان وافق المقاتلون الفلسطينيون على الرحيل من المدينة رأفة بسكانها . وكان الهدف هو دب الرعب في قلوب المدنيين – ليس في بيروت ولبنان فحسب ، بل وفي كل الاقطار العربية كنوع من التهديد بأن هذا مصير كل مدينة تتحدى الطغيان وتقف في وجه الغزو . تماما كما فعلت الامبريالية الامريكية حين ضربت هيروشيما ونجازاكي بالقنابل النووية في نهاية الحرب العالمية الثانية وبعد ان عرضت اليابان استسلامها للحلفاء دون قيد أو شرط ، وكان المقصود توجيه رسالة تحذير للاتحاد السوفييتي وعرض للقوة من اجل ابتزاز تنازلات في التسويات السياسية التي جرت في أواخر ايام الحرب وفي الشهور التي تلتها . هدف آخر للجريمة كان القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان كما ذكر سالفا عند الحديث عن ازالة المخيمات في الجنوب تنفيذا لحقدهم على هذا الشعب وتعبيرا عن رغبتهم في متابعة تشتيته في انحاء الارض لازالته من خارطة المنطقة وطمس حقوقه ووجوده .

تدمير موءسسات انسانية :

تجاوزت قوات الغزو الاسرائيلي في جرائمها كل حد ، فلم تكتف بقصف السيارات المدنية على الطرق بل كانت تلاحق سيارات الاسعاف التي تحمل اشارة الصليب الاحمر لتدميرها وتقتل الجرحى الذين فيها .

ولم تكتف ايضا بضرب العمارات السكنية وهدمها فوق روءوس اصحابها وساكنيها بل قامت بقصف وضرب المستشفيات على من فيها من جرحى واطباء وممرضين يوءدون خدمات انسانية .

– وفي مدينة صور دمرت جميع المستشفيات وهي مستشفى الدكتور اسماعيل بحر – مستشفى جبل عامل – المستشفى الحكومي – مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني ، وقد استولت على ما تبقى من بناء المستشفى الاخير .

– في صيدا دمرت المستشفى الحكومي وسرقت ما سلم فيه من تجهيزات – دمرت مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني واعتقلت من فيه .

– في شتورا دمرت مستشفى لميس .

– في بيروت اصابت معظم المستشفيات فمن ١٩ مستشفى لم يسلم من القصف سوى مستشفى واحد وقد دمرت تماما كلاً من مستشفى عكا – ومستشفى غزة – ومستشفى بيروت . وقصفت واصابت مستشفى البربير – وفي هذا المستشفى يوجد قسم غسل الكلى الاصطناعية وهو الاول من نوعه في المنطقة – وقصفت مستشفى المقاصد واصابت الدكتور محمد ابو عمر وبترت ساقه – وتعطل العمل في هذا المستشفى .

– قصفت مستشفى دار العجزة اربع مرات مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص وجرح ٢٠ شخصاً .

– قصف مباني موءسسة الرعاية الاجتماعية ومنها مجمع انماء القدرات الانسانية بعرمون الذى افتتح بمناسبة العام الدولي للمعوقين وتكلف بناوءه ٣٥ مليون ليرة لبنانية وعندما ضرب كان فيه ٦٥٠ معاقا .

ويقول جيفرى اولبريخ مراسل الاومانتيه : ان المصح تعرض للقصف مما ادى الى مقتل ٧ اشخاص وجرح العشرات في غرفة الطعام ودمر قسم الخدمات التابع للاطفال واخلي الطابقان الثالث والرابع بعد قصفها من البحر .

– تدمير مستشفيين لموءسسة " عامل " وجرح راهبتين و ١٤ ممرضا .

– قصف دار الايتام الاسلامية في منطقة المقاصد وتهديم طابقين منها وذلك بتاريخ ١٩٨٢/٨/١ . وكذلك تدمير مبرة محمد رمضان لليتيمات المسلمات في الاوزاعي .

– تدمير مستوصف الهلال الاحمر اللبناني في رأس النبع ، وتدمير موءسسة البر والاحسان في منطقة الجامعة العربية .

– تعطلت ثمانية مستشفيات في بيروت عن العمل بصورة كاملة بعد قصفها وتدميرها ويذكر مراسل وكالة نوفوستي انه في يوم ١٩٨٢/٨/٩ ادت الغارات والقصف لالحاق الضرر بتسع مستشفيات تعطل خمس منها عن العمل .

– حتى مصح الامراض العقلية لم يسلم من وحشية الصهاينة اذ قصف وأصيب العديد من نزلائه المرضى .

مقتل ٣ مستوطنين صهاينة في تظاهرات .. تتمة

حملة التخويف التي تمارسها السلطات الصهيونية ضده شخصيا وضد أفراد عائلته .

واشار الى ان نجله اوقف يوم السبت الماضي بينما كان يعود مع زملائه الطلاب الذين أعلنوا الاضراب جميعا .

واكد أن جميع افراد عائلته يعانون من محاولة السلطات الصهيونية الانتقام منه ، بالحد من حريتهم بالتنقل داخل الضفة أو في السفر الى الخارج .

يذكر أن سلطات الاحتلال منعت ، في وقت سابق ، هيفاء بنت الاخ الشكعة من مغادرة نابلس لاستكمال دراستها خارج البلاد .

البقاع

وتأتي ممارسات العدو القمعية في الارض المحتلة واجراءاته الرامية الى تهويد الضفة والقطاع بالترافق مع التصعيد الصهيوني في منطقة البقاع التي ما يزال يسودها التوتر .

فطيران العدو ما زال مستمرا في طلعاته الاستكشافية في البقاع . وقد تصدرت أوضاع وسائل اعلام العدو وجاء في احدى صحفه عنوان رئيسي يقول : ازدياد التوتر في البقاع اللبناني وجيش الدفاع يستعد لمواجهة أى هجوم سورى متوقع " .

ويتحدث أمس قائد سلاح مدرعات العدو قائلا : ان سورية قد تهاجم جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان والجولان ، وان على اسرائيل ان تكون مستعدة لان هنالك دلائل تشير الى امكانية هجوم سورى " .

وأعرب عن اعتقاده بأن السوريين " يرغبون في تحقيق انجازات محددة ، الا ان جيش الدفاع يمكنه تحقيق الحسم ، واكثر من قبل " .

ولم يستبعد المراقبون قيام العدو الصهيوني بجولة جديدة في البقاع تستهدف تحقيق ما عجزت عنه جولته السابقة ، والمتمثل في اعلان السيادة على الضفة والقطاع وفرض معاهدة الاستسلام على لبنان .

مصرع جنود ايرلنديين

على صعيد آخر لقي ثلاثة جنود ايرلندينين مصرعهم ، وهم من قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان .

حيث اعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان مجموعة من مجهولين الهوية هاجمت مساء أمس (الاربعاء) مركزا للقوات الدولية قريبا من بلدة (تبنين) في جنوب لبنان ، واطلقت النيران على اربعة جنود ايرلنديين ، فقتلت ثلاثة منهم ، واصيب الرابع بجروح خطيرة ، وعلى الاثر طوقت القوات الدولية المنطقة وبدأت حملة تفتيش بحثا عن الفاعلين .

ومعروف ان العدو الصهيوني لم يكن راغبا اصلا في وجود هذه القوات التي فرضتها الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٨ . كما أنه يرفض الاستعاضة بهذة القوات بديلا عن طلبه في " اتفاقية أمنية " مع لبنان لضمان ما يسميه (سلامة الجليل) .

* يذكر ان عدد الجنود الدوليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨ اى منذ وصول القوات الدولية الى الجنوب بلغ حتى الان ٨٦ جنديا بينهم ١٦ جنديا ايرلنديا .

العدو

وحول الجولة الجديدة للمبعوث الامريكي موريس درايبر ، التي بدأها أمس الاول في بيروت ، قالت أمس اذاعة العدو : " ان المبعوث الامريكي يقدم الى المنطقة وهو يحمل معه مقترحات أمريكية للانسحاب المتزامن للقوات السورية والاسرائيلية من الاراضي اللبنانية " .

وقالت ان هذه الاقتراحات الامريكية اعدت بعد المحادثات التي اجراها مع الادارة الامريكية ومع وزير الخارجية شولتز بالذات كل من الرئيس اللبناني أمين الجميل ووزير خارجية اسرائيل اسحق شامير " .

وكان مناحيم بيغن قد لخص أهم شروط انسحابه من لبنان بنقطتين :

١ – ان يقوم الدرك اللبناني بالاشراف مع جيش حداد بالحفاظ على الامن في شريط عمقه ٥٠ كلم في لبنان شمال حدود "اسرائيل" .

٢ – ان تضمن الحكومة اللبنانية عدم اقامة استحكامات عسكرية جديدة في هذه المنطقة .

وقالت اذاعة العدو : ان الذى اعلن لبنانيا حتى الان بهذا الخصوص هو ان الرئيس الجميل التزم امام الامريكيين بأن لبنان لن يكون بعد الان قاعدة لغارات (الفدائيين) على اسرائيل " .

درايبر

وقد استقبل الرئيس اللبناني صباح أمس المبعوث موريس درايبر ، وحضر المقابلة رئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان وتحدثت اذاعة بيروت – بتفاوءل قائلة : ان المحادثات تستهدف تحقيق المرحلة الاولى من الانسحاب ، والتي تتمثل بانسحاب القوات الاسرائيلية حتى بلدة الدامور على الساحل اللبناني جنوب بيروت ، وبانسحاب القوات السورية من منطقة الجبل حتى سهل البقاع .

وكان السيد شفيق الوزان قد أكد عشية لقائه المبعوث الامريكي ان الشغل الشاغل للحكومة في الوقت الراهن هو تحقيق الانسحاب الصهيوني من جميع الاراضي اللبنانية .

الرئيس علي ناصر محمد .. تتمة

جاء ذلك أمس اثناء لقائه في عدن مع الاخ ابو ادهم عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وقال الاخ على ناصر اثناء اللقاء ان اليمن سيواصل دعم الشعب الفلسطيني في نضاله الطويل حتى احقاق حقوقه كاملة واهمها حقه في تقرير المصير وتأسيس دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

أسماء أساتذة الجامعة .. تتمة

١٥ – الدكتور هشام ابو ارميله القدس استاذ تاريخ .

١٦ – الاستاذ محمد عبد الهادى عبد الرحمن الخليل محاضر في الجغرافيا .

١٧ – الدكتور منذر صلاح ، رئيس الجامعة .

وقال الدكتور شاهين ان الاخوة المتوقع ابعادهم هم :

١ – الدكتور منذر صلاح نابلس رئيس الجامعة .

٢ – الدكتور على زندان رفح استاذ كيمياء .

٣ – الدكتور كمال رشيد طولكرم استاذ فيزياء .

٤ – الدكتور محمد بدر عجور غزة العلوم البيولوجية .

٥ – الدكتور محمد حنيجن حلحول استاذ في الهندسة .

٦ – الدكتور محمد شديد دورا استاذ علوم سياسية .

٧ – الدكتور احمد بكر رام الله رئيس قسم التربية .

٨ – الاستاذ عبد الرحمن السلفيتي – محاضر في المحاسبة .

تحركات مشبوهة للعدو الصهيوني في امريكا اللاتينية وافريقيا

كشفت مجلة – لوبوان – الاسبوعية الفرنسية عن وجود تعاون بين الكيان الصهيوني وحكومة غواتيمالا بهدف متابعة نشاط الحركات الثورية وزيادة التغلغل الصهيوني في وسط وجنوب امريكا اللاتينية .

وقالت ان الكيان الصهيوني قام بتركيب حملة تجسس الكترونية في غواتيمالا في العام الماضي لجمع المعلومات عن الثوار ونشاط الحركات الثورية في وسط وجنوب امريكا اللاتينية .

واضافت بان الكيان الصهيوني يحاول جاهدا الحصول على اسواق في امريكا اللاتينية لتسويق اسلحته في هذه المنطقة ، حيث اقترح على الارجنتين بناء مصنع لانتاج الطائرات كفير ، وقدم هذا الاقتراح وفد صهيوني زار بيونس ايرس موءخرا ضمن جوله يقوم بها حاليا لامريكا الجنوبية .

وعلى صعيد آخر اجرى رئيس النظام الزائيرى – امس الاول – في قرية جداله وليت شمال زائير مباحثات مع وفد عسكري صهيوني .

وكالة الانباء الزائيرية لم تذكر أية تفاصيل عن هوية الوفد الصهيوني واكتفت بالاشارة الى ان الوفد يضم ضابطين صهيونيين برتبة جنرال واثنين برتبة كولونيل .

العدو الانعزالي يسعى.. تتمة

وفي اليوم نفسه أقدمت العصابات الانعزالية على محاولة اغتيال الاخ مدحت كوسا أمين عام اتحاد نقابات العمال في طرابلس ، وذلك بتفجير منزله وقد هرعت الموءسسات والشخصيات الوطنية والتقدمية لتهنئة الاخ كوسا بالسلامة ، وكان في طليعة المهنئين وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين .

الحزب الشيوعي العراقي ... تتمة

ان الامبريالية الامريكية هي العدو الاول والرئيسي لجماهير الامة العربية . كما فضح بدرجة اكبر سياسة العدو الصهيوني التوسعية ونزعته العنصرية العدوانية .

واشار الحزب الشيوعي الى انه كان من الممكن ان يرتد هذا العدوان الى نحر مدبريه لو اتيح لجماهير الشعوب العربية ان توءدى دورها في دعم مقاتلي القوات المشتركة ضد الغزاة ، ولو ان الحكومات العربية قد استخدمت سلاح النفط والارصدة المالية والوسائل الاخرى المتوفرة لديها ضد العدو الصهيوني وحماية الامريكان في هذه المعركة .

وقال البيان ان الاحتلال الصهيوني للبنان كشف مرة اخرى خطورة النهج الذى يدعو الى مد الجسور مع الامبريالية الامريكية وكسبها الى جانب القضايا العربية . كما فضح الاراء والدعوات المضللة الهادفة الى تحسين الطبيعة العدوانية الشرسة للامبريالية الامريكية وتعارض مصالحها على نحو تناحرى مع اهداف حركة التحرر الوطني العربية .

واضاف لقد عرى العدوان الصهيوني اكثر مما سبق المواقف الحقيقية للبرجوازية العربية والانظمة العربية العميلة والدكتاتورية إزاء القضية الفلسطينية ، وتجلى ذلك في موقفها الشامت او المتواطىء حيث انفردت قوات الغزو الصهيوني بالمقاومة الفلسطينية وحاولت ابادتها وانزال الخراب والموت بالشعب اللبناني .

واكد ان ما جرى في لبنان ما هو الا نتيجة من نتائج موءامرة كامب ديفيد التي تمثل حلفا معاديا لحركة التحرير الوطني العربية .

صحافة عالمية

الحرب الاستيطانية في الضفة المحتلة

كتبت جريدة الازفستيا السوفيتية أمس تقول " كان الفريد بلو ميغديك عميلا للمخابرات الاسرائيلية "الموساد " وقد " تقرب " من ريغان بايعاز من تل ابيب تحقيقا للمرامي البعيدة المدى في سبيل ضمان الدعم الكامل وغير المشروط الى الصقور الاسرائيلية من جانب البيت الابيض " . جاء ذلك في تعليق الجريدة على ما نشرته جريدة " الوطن " الكويتية من فضائح تتعلق بالمليونير الامريكي الذى توفى موءخرا واحد الاصدقاء المقربين للرئيس ريغان والرجل الذى كان يمول الحملة الانتخابية للجمهوريين في عام ١٩٧٩ . واشارت الجريدة الى ان بلومينغديل كان احد اقرب الناس الى الرئيس من بين اعضاء ما يسمى " وزارة المطبخ " لريغان والموءلفة من ١٦ مليونيرا وقدم اعضاء "وزارة المطبخ" بالذات الى ريغان قائمة باسماء سبعين شخصا لمنحهم مناصب الوزراء ومساعديهم .

واشارت الازفستيا الى ان "الموساد" استخدمت لغرض تجنيد بلومينغديل صلته الغرامية بعارضة الازياء فيكي مورغان . وقد خشي بلومينغديل كشف امره وحدوث فضيحة علينة فاصبح رجلا مطيعا "الموساد" لدى سيد البيت الابيض الحالي .

غير ان اقطاب الدسائس بين الدول نسواوجود فيكي مورغان " ولم يكن بوسعهم الافتراض بان عارضة الازياء ستحصل على الاسرار الكبرى " للسنبرنيس الكبير " وقد ابلغها بلومنيغديل الكثير الكلام بقصة طريفه حول متى وبأى مقدار استخدمت المواد النقدية الضخمة لتمويل الحملة الانتخابية الرئاسية لريغان في ١٩٧٩ ١٩٨٠ وعندما بدا بان اسرار الادارة الحالية و" الموساد" قد ذهبت سوية مع الفريد بلومينغديل الى القبر برزت الى الوجود دعوى فيكي مورغان للمطالبة بمبلغ ١١ مليون دولار مع التهديد بانه " اذا لم تدفعوا فسأروى كل شيء وادعمه بالوثائق " .

ان فضائح فيكي مورغان يمكن ان تكلف عاليا " الموساد" و"الشخصيات المعنية " الاخرى . فعارضة الازياء تعرف ايضا القنوات الاخرى لتمويل الحملة الانتخابية للجمهوريين . وهي ايضا ليست نظيفة كما يقال . واوردت الازفستيا بين امور اخرى المعطيات المنشورة في الصحف الكويتية من انه وردت الى صندوق الجمهوريين اموال من بيوت القمار " او بالاحرى من زعماء المافيا " .

وقالت الازفستيا " وبهذا اضحت " موساد والمافيا من المصادر المالية التي استخدمها السادة الحاليون للبيت الابيض" " ودليل ذلك النبأ الوارد من واشنطن بصدد الاستقالة المرتقبة لمورغان ميسون مساعد الرئيس ريغان . ويشير المراقبون المحليون الى انها ليست طوعية بل اجراء اضطرارى نظرا الى ان هذا المساعد للرئيس الامريكي اصبح احد شخصيات الفضيحة المتعلقة بالمليونير بلومينغديل وقد حاول طمس القضية ولكنه اخفق في تنفيذ المهمة المكلف بها فقد اندلعت الفضيحة .

لصوص تل ابيب

يمارس الجيش الاسرائيلي اعمال النهب في لبنان . اذ ترجع الى اسرائيل قوافل الشاحنات العسكرية المملوءة بالممتلكات المسلوبة وقوافل الدبابات والمدرعات المعلق عليها الحزم والعلب والاكياس .

ويداهم الجنود الاسرائيليون البيوت ويحملون معهم الملابس والاثاث وحتى ادوات المطبخ . ويسرقون من جثث القتلى الساعات والخواتم . ويسرقون السيارات .

وقد تبين ان جميع الاعتدة والاليات الحربية التي دمرها الفلسطينيون واللبنانيون والتي ترسل الى اسرائيل لتصليحها محشوة – بكل معنى الكلمة – بعلب السكائر وزجاجات الويسكي والمسجلات وغير ذلك من السلع المسلوبة .

وقد نادى المسوءولون في تل ابيب ويلا وثبورا . ولكن ليس لان فظاعات الجنود قد تعدت كل حد . فما اقلق القيادة الاسرائيلية – كما يبدو – هو ان نهب لبنان يجرى على يد افراد وعصابات صغيرة في حين انه يمكن ان يتم على اساس "رسمي " منظم .

ويتعين على تل ابيب ان تغيير الوضع وهي تنهب ، مجاراة لمخططاتها التي تتبناها منذ عهد بعيد والتي ترمي الى تصفية المنافس التجارى اللبناني والحاق الضرر باسس الاقتصاد اللبناني – اى بالبنوك والموءسسات الصناعية والسياحية وكذلك خنق الزراعة اللبنانية التي تنافس الزراعة الاسرائيلية . ولم يكن مصادفة ان يضع روءساء اسرائيل نصب اعينهم تدمير بيروت – مركز المنطقة العملي والتجارى والمالي التقليدى . فالصهاينة يرغبون في ان يقوم بكل هذه الوظائف في المستقبل ميناء حيفا الاسرائيلي ، الامر الذى لابد ان يحقق لاسرائيل ملايين وملايين من الربح وان يسمح لهم باقرار رقابة مالية معينة على جيرانهم .

وتدل دلالة مقنعة على مدى النهب المنظم الذى يمارس في بيروت ، مصادرة مئات كثيرة من اطنان الاغذية والملابس التي يملكها اللبنانيون ، وفك المنظومة الموءتمتة الخاصة بالتحكم في التحليقات في مطار بيروت الدولي ونقلها الى اسرائيل . وتنقل الى اسرائيل معدات المصانع والمتاجر والموءسسات اللبنانية وحتى التركيبات المعدنية المستخرجة من الخرسانة التي شوهتها انفجارات القنابل .

أما نسف قدرة لبنان فان امثلة الغبن والجور والابتزاز في هذا المجال تتوفر بما فيه الكفاية . فالى جانب العسكرى الصهيوني دخل لبنان كذلك رجال الاعمال واصحاب البنوك الاسرائيليون . وقد فتحت البنوك الاسرائيلية في لبنان دون ابطاء " فروعها المتنقلة " ودخلت في التداول العملة الاسرائيلية .

" الحياة الريفية " – نوفوستي

الوكالة اليهوديه تخطط لاسكان ١٢٥ الف عائله يهوديه حتى عام ١٩٨٥ بقلم: ليزلي بلومر

فريق من المساحين وعمال البناء.. جرافات وآلات حفر.. وطريق يجري تمهيده ليصل موقع الانشاء بالطريق العام.. وفوق التلة تجري الاعمال التشطيبيه لمجموعة من البيوت المتصله المقامه على سلسلة من الملاجىء المعدة لحماية السكان من «القنابل».. كل ذلك لايواء ١٢٠ عائله يهوديه في مستوطنة جديده تقع على تلة مرتفعه شمالي حلحول. وبجانب الطريق المتجه جنوبا الى الخليل جلس رجلان عربيان تقدمت بهما السن يرقبان العمل بصمت.. فقد تحرك فريق المساحين الى قطعة ارض كبيره مجاوره لتلك المستوطنه. فقبل سنتين كانت هناك مستوطنه واحده اما الآن فهناك ثلاث مستوطنات تهيمن على الطريق بالاضافة الى رابعه يجري الاعداد لها لتضم ٥٠٠ عائله.

ان جولة سريعه في الضفة الغربيه تكشف عن ان الحديث عن تجميد بناء المستوطنات في الاراضي المحتله بعيد جدا عن الواقع فاعلانات المقاولين التي تنشرها الصحف الاسرائيليه اليوميه وتقول فيها: «امتلك بيت احلامك في السامره! او «اغتنم فرصتك للاشتراك في مجمع اسكان كذا في يهودا! تؤكد ما ترمي اليه سياسة حكومة الليكود بزعامة مناحيم بيغن لنشر اكبر عدد من المستوطنات في الاراضي العربيه المحتله قبل ان يصبح أمر ايقافه بناء هذه المستوطنات امرا حتميا لا مناص منه.

وتقول الارقام الرسميه الاسرائيليه ان هناك ٨٧ مستوطنه مقامه فعلا في الضفة الغربيه بالاضافه الى ١٦ مستوطنه تحت الانشاء كان انجاز تحالف الليكود منها منذ استلامه زمام الامور ٧٩ مستوطنه. كما تستولي اسرائيل الآن على نحو ٤٠٪ من مجموع مساحة اراضي الضفه الغربيه التي تبلغ نحو ٢٢٠٠ ميل مربع وتقيم عليها نحو ٤٠٠٠ وحده سكنيه فى العام.

وبالاضافة الى عملية بناء المستوطنات للدلالة على سياسة تل ابيب في السيطرة على اراضي السكان العرب فان هناك ظاهرتين لا تقلان اهمية في فضح ممارسات قوة الاحتلال الاسرائيليه:

الاولى أن حركة بناء المستوطنات التي اتخذت فى اعقاب حرب ٦٧ وادي الاردن منطلقا لها قد تحركت الى الغرب لتملأ تلال الضفة الغربيه.

والثانيه هي ان الحكومة الاسرائيليه اخذت في السنوات القليلة الماضية تشجع بناءانواع اخرى من المستوطنات وخاصة تلك التي لا تأخذ الطابع الزراعي عن طريق المشاريع الفرديه والخاصه التي تحصل عى الاراضي من استملاكات حكومة بيغن للاراضي العربيه بدون وجه حق.

وابلغ مثال على هذا النوع من المستوطنات مستوطنة افرات ومستوطنة معالي أدوميم شرق القدس بالاضافه الى ثماني مجمعات سكنيه اخرى شبيهه بمستوطنتي افرات ومعالي أدوميم.

وتقول الارقام الاسرائيليه ايضا ان هناك ٢٤ الف يهودي في الضفه الغربيه ولكن هذا الرقم يقل كثيرا عن الذي حددته الوكالة اليهوديه كهدف لها لايواء نحو ١٢٥ الف أسرائيلي فى الضفه الغربيه مع حلول عام ١٩٨٥، ولهذا السبب سارعت الحكومة العنصرية فى تل أبيب الى طرح اسلوب المشاركه الجماعية في بناء المستوطنات والمجمعات السكنية.

وفي مستوطنة أفرات شرق القدس كان الترغيب على اساس ان العائله الاسرائيليه يمكنها ان تحصل على شقه من ثلاث غرف نوم بمبلغ لا يزيد عن ٢٥ الف جنيه استرليني لا تدفع العائله منها عمليا اكثر من ثمانية آلاف فقط وتتولى الحكومه الاسرائيليه بدفع الباقي من المساعدات الاميركيه!!.

كما ان شبكة الطرق التي تربط هذه المستوطنات تشكل عائقا امام حركة الاتصال بين المدن والقرى العربية بالاضافة الى انها تدعم السيطرة الاسرائيليه على الضفة الغربية.

وقد قال رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج: «انهم يمزقون جسد الضفة الغربية الى قطع صغيره غير مترابطة جغرافيا بالنسبة الى العرب، وبالنسبه إلى الفلسطينيين فان المستوطنات تشكل اكبر مشكله لهم، انه امر مرعب فمدينة بيت لحم محاطه تماما بالمستوطنات.

ويبدو ان فرص ايقاف هذه الحمله من بناء المستوطنات بعيدة ففي اغسطس (آب) من عام ١٩٨١ حدد مناحيم بيغن اهداف اسرائيل بالسيطرة على كامل الضفة الغربيه خلال خمس سنوات. والآن تحاط كثير من المدن العربيه بالمستوطنات من كل طرف.

فمدينة نابلس مثلا تغطس في فنجان ضخم من المستوطنات التي أنشئت على التلال المحيطة بها. وفي مدينتي رام الله والبيره ابقت الحكومة الاسرائيليه على فجوة ضيقه بين حزام المستوطنات والمدينتين، اما في الجنوب فقد ضاق طوق المستوطنات حول حلحول والخليل.

وخلال الخمسة عشر سنة الماضيه من الاحتلال كان من المفروض ان يزيد عدد السكان العرب بنحو ١٠٠ الف نسمه اكثر من الزياده التي حصلت بالفعل والسبب هو المضايقات التي يتعرض لها السكان الفلسطينيون مما يحملهم على الهجره بمعدل خمسة آلاف كل سنه بالاضافة الى خروج الكثيرين بحثا عن العمل خارج أسوار اسرائيل.

ونتيجة لهذه الحملة المركزه من بناء المستوطنات فقد اصبح السكان الفلسطينيون يشعرون وكانهم فى مخيم كبير شديد الكثافة السكانيه وهذا ما يجعل «الحكم الذاتي» المقترح للفلسطينيين، كما يقول احد رجال القانون العقارى، الفلسطينيين.. فاقدا لمعناه.

عن صحيفة «التايمز»

العدو في رداء الجزرة

دماء الضحايا روّت أراضي المخيم

العدو الصهيوني ، هذا الوريث الشرعي للفاشية الجديدة في عصرنا الحديث ، والحفيد الذى أثبت بجدارة انه الضالع والخبير بفنون القتل والتدمير ، للشعوب الباحثة عن الحرية والسلام ، والمتطلعة لحقوقها العادلة والمشروعة ، فضمن هذا الاطار ، يقف الشعب الفلسطيني ، بشهادة التأريخ والنضال الطويل من الشهداء والضحايا ضمن طليعة الشعوب المناضلة .

من هذا المنطلق ، يتجدد الحديث عن المجازر الصهيونية ، فأصداء مجزرة صبرا وشاتيلا التي حلت بمخيمي اللاجئين الفلسطينيين ، لم تهدأ ، ولن تهدأ لفترة طويلة . بسبب فظاعة العملية من جهة وبسبب انهيار كل الضمانات التي اعطيت لحماية المدنيين الابرياء .

ومع ارتفاع صوت هذه الاصداء ، تنكشف يوما بعد يوم ، حقائق ومعلومات جديدة حول هذه المجزرة السوداء .

وهنا يروى لنا بعض الناجين من المذبحة هول دماء الابرياء التي هدرت على أيدى سفاحي هذا العصر .

*** طائرتان للعدو تنقلان القتلة .**

حينما كانت القنابل المرسلة من النازيين الجدد ، تتساقط حول المخيمات وداخل شوارعها ، بفعل المعارك الدائرة بين القوات المشتركة والعدو الصهيوني ، هبطت طائرتان حربيتان تابعتان للعدو في مطار بيروت من طراز (سي – ١٣٠) تنقلان أكثر من ٥٠٠ عسكرى معاد .

وهنا تقول امرأة من آل المقداد ، وهي من سكان الضاحية الجنوبية لمخيم شاتيلا ، انها رأت اشخاصا يتسللون كالاشباح الى داخل المخيم ، وكانت تلمح وميض الاسلحة والالات الحادة التي كانوا يحملونها كلما انفجرت قذيفة ، وكان واضحا انهم نقلوا بسيارات عسكرية كبيرة ، وتابعت المرأة بأنها تأكدت من ان السيارات كانت للعدو الصهيوني خاصة عندما تكلم أحد السائقين باللغة العبرية مع سائق آخر .

" وفي نفس الوقت من يوم الخميس صباحا رأيت امرأة تركض بشكل مجنون وشعرها منفوش ، قادمة من المدخل الجنوبي للمخيم ، وكانت تصرخ بأعلى صوتها : انهم يقتلون كل شيء ... الاطفال والنساء والشيوخ والفتيان انهم يقطعون الروءوس والاطراف .

وحين وصل الخبر المرعب الى مخيم صبرا كان الجميع يهربون باتجاه بيروت الغربية لان الصورة كانت في الجانب الاخر من مخيمي صبرا وشاتيلا مرعبة ، لا توصف قتل جماعي بل ابادة جماعية فاقت ارهاب النازيين والصهاينة في مجازر دير ياسين وكفر قاسم .

*** تصفية البراءة في المنازل .**

باسمة كايد ، امرأة فلسطينية ، ما زالت في البيت الذى نحر فيه زوجها واقرباؤها قالت : انظروا للدماء ، انها تروى ارض المخيم ، وما زالت شاهدا على الجريمة التي قام بها الصهاينة وعملاؤهم ، فعلى هذه البقعة من الارض قتلوا زوجي ، هنا قتلوا عمي ، هناك قتلوا بنت عمي .

كان الوقت مساء ، واليوم خميسا ، وكنا نجلس عند احد الاقارب ، حيث وضعت بنت عمي ابريق الشاي ، وخرجت لترى ما يحدث ، لكنها عادت الينا راكضة "مولولة " لقد هاجم الغزاة المخيم ... قال زوجي : ماذا نفعل ، فنحن لسنا مقاتلين ، وذهبت ابنة عمي لتحضر الهوية الشخصية من بيتها ، فاعتقلوها خارج البيت ، واخذوا منها الفلوس وقتلوها .

خرج وعمره ٨٥ عاما ليرى ماذا حدث ، فقتلوه ايضا ، اما انا فقد هربت مع طفلي ، وعندما دخلوا البيت ، قتلوا كل من فيه .

حكمة "الروزنامة"

لا شك أن كُلاًّ مِنّا يحمل الكثير من تَرِكات الطفولة واليفاع ، ويجعل من استمرار بعضها عادات شخصية ، فأنا مثلاً ، تعودتُ منذ طفولتي اقتطاعَ ورقة الروزنامة التي كان أبي يعتقد أنه يزيّن بها البيت ، وعندما كبرتُ وأصبح لي بيت مستقلّ ، واصلتُ عادة أبي وحرصت ، مع كل مطلع عام ، أن أشتري احدى الروزنامات الشعبية ، وأن أقتطع بنفسي ورقة كل يوم ، مستأثرا بالحكمة أو بأبيات الشعر المكتوبة فيها .. منذ أيام طالعتني الروزنامة بالحكمة التالية :

" اذا كان الرأي عند من لا يُقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله ، والمال عند من لا ينفقه .. ضاعت الامور " .

والحق أن " الحكمة " على بساطتها وعفويتها أدهشتني ، فالروزنامة التي تضمها من المفروض أنها مطبوعة في مطلع هذا العام ، أى قبل غزو العدو للبنان ، ومع ذلك فهي تقول أشياء كثيرة عما نراه ونعانيه هذه الايام .

فالرأي الذي تبديه الجماهير لا تأخذ به الأنظمة (ورأي الجماهير أن تحظى بحريتها اليومية وأن تقاتل العدو)

والسلاح الذى تملكه الانظمة لا تستعمله (تحدثتْ اذاعة لندن ، أمس الاول ، عن كميات خيالية من الاسلحة في مخازن أحد الانظمة العربية) .

والمال العربي مكدّس في المصارف الدولية ، ولا تتمكن الانظمة التي أودعته أن تصرف منه أكثر مما يكفي لمباذلها ولتأمين قمع الجماهير بصورة تضمن سدّةَ الحكم ..

اذن — وعلى حساب حكمة الروزنامة — هل ضاعت الامور ؟

هنا يأتي دورنا لقراءة هذه الحكمة الشعبية بطريقتنا ، وهي ليست طريقة جديدة ، على أي حال ، ذلك أنه منذ أن قام أول نظام دكتاتوري في الوجود ، بدأت الجماهير تتلمس أمورها بنفسها ، بحيث اتضح نوعان من الامور : أمور الحاكم .. وأمور الشعب ..

أما أمور الحاكم العربي المعاصر ، فلا أدلّ على ضياعها من تخبُّط الانظمة في مواقفها ومن التعارض العجيب بين الشعارات التي تطرحها والممارسات التي تؤديها ، الامر الذى أوصلها الى ما يمكن أن يسمى بجدارة : فضيحة القرن العشرين ، التي يبسطها المبسطون والبسطاء بالقول : ان الكيان الصهيوني بملايينه الاربعة هزم " الامة العربية " بملايينها المئة والاربعين .

وواقع الحال أن الامة لم تُهزم ، بل الانظمة وقد ضاعت أمورها ..

أما أمور الشعب العربي فهي مختلفة .. لقد أبدى الشعب رأيه أمام أنظمته فلم تقبل منه غير ما أملت وتملي عليه فراح وسائله الخاصة ، وهكذا أصبح هناك ما يسمى "بالفن الشعبي" و"الفن الرسمي" "خط الجماهير" و"سياسة الحكومة" ، "الكفاح الشعبي المسلح" و"قرار الحرب والهدنة الرسمي" .. الخ .

بالنسبة الى السلاح .. كان الامر أكثر تعقيدا ، اذ أن الانظمة مهما ونت ، فهي لا تتهاون في أن يحمل الشعب السلاح ، وهذا يفسّر ممارسات البطش الدموية التي قامت بها الانظمة ضد الثورة الفلسطينية ، اضافة الى تشكيك هذه الانظمة في جدوى الكفاح المسلح واستصدار القوانين الحاسمة بشأن العقوبات الخاصة بحمل السلاح دون تصريح (وهو ما حاولت وتحاول بعض الانظمة أن تجعله ساريا حتى على المقاتلين الفلسطينيين) .

أما المال .. فهو علة العلل ، وقوائم كراسي الملوك والامراء والرؤساء والسلاطين والمشايخ وأمناء الشعب .. الى آخر التسميات التي تجود بها الاذاعات .. ولكن مع ذلك فالجماهير جادت وتجود بلقمة عيشها في سبيل الثورة ، والتغيير ، والتقدم .

والان ، هل يعني هذا — حسب حكمة روزنامتنا — أن أمور الانظمة ضائعة ، وأمور الشعب مستقرة واضحة ؟

القضية ليست بهذا التبسيط ، ولكن المؤشر العام صحيح ، فأنظمة القمع التي تسود معظم وطننا العربي الان ، ولدت ومستقبلها وراءها .. فيما تظل الحركات الشعبية ، والمنبثقة من صميم الشعب تناضل ومستقبلها أمامها ..

الا أن المسافة بين مستقبل يمتّ الى التخلف ، ومستقبل تصبو اليه الجماهير المتطلعة الى فجر الحرية ، هي مسافة شائكة تقتضي المزيد من الوعي والممارسة ، والتضحية .

قد تقع انتكاسات .. وقد تبدو الطريق طويلة ، أو حتى مستحيلة أحيانا ، الا أن المستقبل لا يمكن الا أن يكون في يد الشعوب المكافحة ..

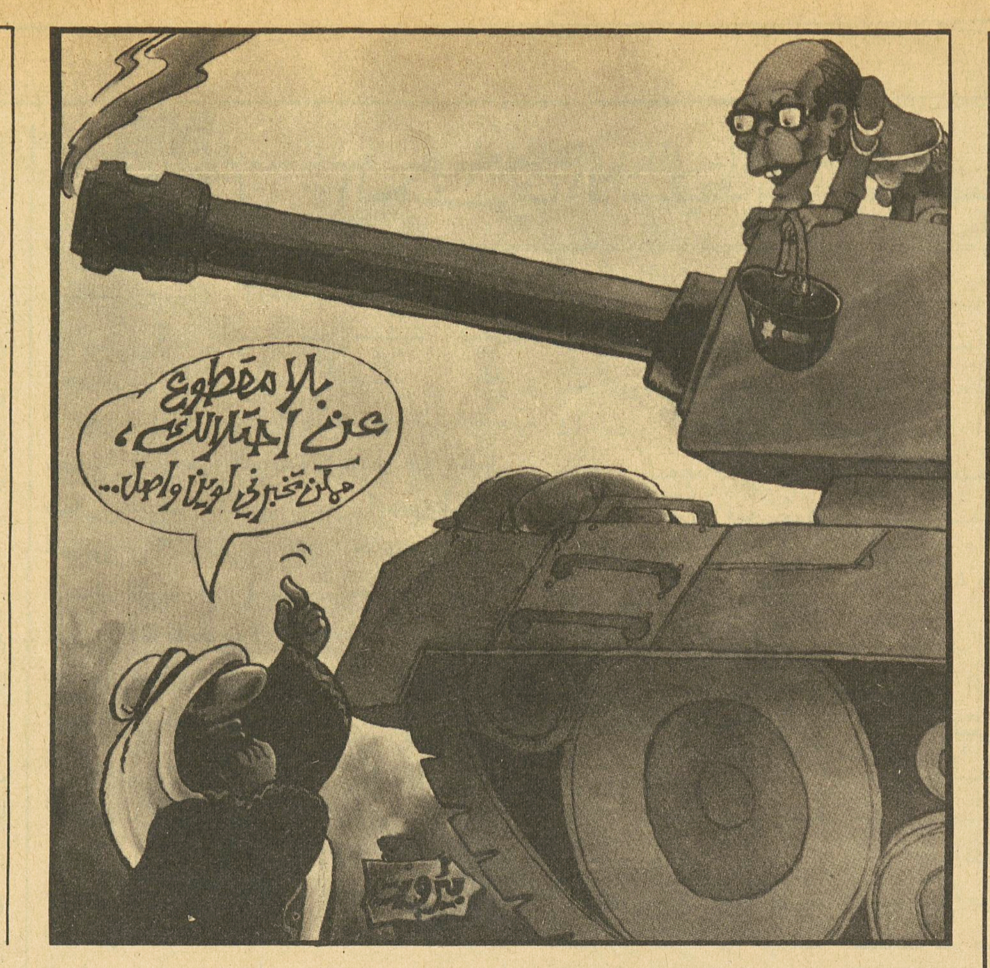
ياه .. هذا كله استدعته حكمة بسيطة في روزنامة شعبية ؟ ترى كم نحن جائعون سياسيا ، بحيث نحشر كل شيء في السياسة من ورقة الروزنامة الى ورقة العمل المقدمة لتغيير الحاضر العربي الراهن من أساسة .

" كاتب عربي "

الحقوقيون الديمقراطيون في العالم يدينون العدوان الصهيوني

انهى مؤتمر رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية مؤخرا اجتماعاته التي استغرقت يومين في العاصمة البلجيكية وقد ناقش حقوقيون بارزون من ٣٢ بلدا وممثلوا منظمة التحرير الفلسطينية وهيئة الامم المتحدة وعدد من المنظمات الدولية الاخرى ، الجوانب الحقوقية للعدوان العسكرى الصهيوني على لبنان ، واستمعوا الى افادات الشهود حول جرائم الصهاينة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وقد أعلن الحقوقيون الديمقراطيون ان الاهتمام الاساسي في مؤتمر رابطتهم العالمية كان موجها نحو دراسة انتهاك احكام القانون الدولي ، والنظر في الجرائم التي ارتكبتها (اسرائيل) ضد ابناء الشعب الفلسطيني واللبناني .



ملف جرائم قوات الغزو الصهيوني في لبنان "٨"

— السيد هند جاك من الحزب الاشتراكي الفرنسي والذى شارك في وفد لجنة الاشتراكية الدولية الذى زار بيروت قال " لا يمكن لاحد ان يتصور مدى الخراب والدمار الذى لحق ببيروت الغربية لقد كانت المدينة حقل تجربة لاحدث ما توصل اليه العلم من اسلحة الفتك والدمار وان ما عرض على شاشات التلفزيون اقل بكثير من الحقيقة " .

— ارثر بلاست حامل صليب الانسانية قال للصحفيين يوم ١٩٨٢/٨/٢١ في بيروت " كنت وما زلت في المنطقة الغربية من العاصمة بيروت وشاهدت عمليات القتل والدمار ، ان الذى حصل غير معقول ولا يفعله الا مجرم ان القذائف التي تساقطت هي امريكية الصنع ، والذى يقوم باستخدامها ضد الابرياء هو ظالم ومتوحش " .

— الدكتور كامل منها رئيس مؤسسة "عامل" وعضو اللجنة الصحية المؤقتة . تحدث عن اثر الحصار والتدمير فقال ان اكثر من ١٥٠٠ شخص قد قتلوا حتى نهاية شهر تموز . وجرح ستة آلاف وتشردت الوف العائلات وخربت شبكات المياه والمجارير وتراكمت النفايات وافتقدت الادوية بعد حجزها وعدم تمريرها . وقد اثر قطع المياه على الاطعمة ونظافتها مما انعكس على الاوضاع الصحية ، فانتشرت امراض التيفوئيد والاسهال والاستفراغ الناتجة عن التعقيم . وانتشرت امراض جلدية كالجرب بسبب نقص المياه .

— رغم كل هذا المستوى من الجريمة نجد ان بعض الصحف الصهيونيه المتطرفة تدعو الى تشديد الحصار ، يديعوت احرونوت كتبت في اول ايام الحصار " انه من الممكن فرض حصار مشدد اكثر على القسم الغربي من بيروت ومن الممكن قطع المياه ومنع وصول المواد الغذائية ومرور السكان والاساءة الى حياة نصف مليون نسمة من سكان بيروت الغربية " .

— غير ان صحفا اخرى واسرائيليين آخرين هاجموا واستنكروا ما حدث في بيروت صحيفة عل همشمار كتبت " يجب الامتناع عن تجويع وتعطيش السكان المسيحيين في بيروت الغربية . واضافت لا يجوز لنا التلاعب بصنابير المياه ومفاتيح الكهرباء كما يحلو لنا " .

اما رابطة حقوق المواطن في " اسرائيل" فقد كتبت رسالة الى الحكومة الاسرائيلية "جاء فيها " ان مئات الالاف من المواطنين يعيشون في غرب بيروت في حالة صعبة حيث لا ماء ولا كهرباء ولا غذاء ولا دواء ولا كل ما هو ضرورى من هذا القبيل . ان الحياة اصبحت بالنسبة لهؤلاء جحيما لا يطاق " اما جريدة هآرتس فقد نشرت قولا لشمعون بيرس قال فيه : " ان القصف العنيف لمدينة بيروت اساء بشكل كبير الى اهمية اسرائيل ومصالحها " وحول القصف الذى جرى يوم ١٩٨٢/٨/١٢ كتبت عل همشمار " هذه هي الفرصة الاخيرة لدى الحكومة لالحاق الضرر والخسائر بمن لم يصب بالحرب حتى الان " .

مردخاى غور رئيس اركان جيش العدو السابق قال " ان المعارك حول بيروت كانت لطخة عار وكان من المستحسن عدم وجودها اطلاقا " .

وقد كتبت هآرتس في وصف قصف بيروت مقالا بقلم المعلق العسكرى زئيف شيف عنوانه " صراع الحياة والموت " " تشتعل السماء فجأة .. اضواء ضخمة وما تكاد هذه الانوار تخفت ببطء حتى يسمع صوت انفجار ضخم . ويمكن ان نرى في الضوء الشاحب سحابة دخان تتصاعد من مكان الاصابة — يجب ان لا نلقي بالا للبيانات الرسمية التي تتحدث عن ان " جيش الدفاع " يرد على النار بالمثل . فجيش الدفاع هو المبادر .. في هذه الحرب يبرز التضاد الحاد بين الدمار والموت من جهة وبين صراع الحياة الذى يخوضه اللبنانيون من جهة اخرى " اما ايتان هيفر المراسل العسكرى لصحيفة يديعوت احرونوت فقد كتب تحت عنوان " تطويق مدينة " يصف همجية قوات الغزو في ضرب مدينة بيروت وفي حصارها " اطلق الجانب الاسرائيلي في الصدام الاخير ، الوف القذائف وصواريخ الكاتيوشا ، وظهرت بيروت كلها وكأنها تتأجج نارا ثم اضاف : الى ذلك كله يمكننا اضافة ان القوات الاسرائيلية المرابطة على طريق بيروت دمشق تخنق هذا الممر الحيوى الرئيسي ، وتشل فعاليته كما ان هذه القوات ، وضعت يدها على مصادر المياه ومكابح الكهرباء ، والمدنيون هم اول المتضررين " .

هذه الشهادات والاقوال لا تعطي الواقع حقه لقد تم قصف وتدمير بيروت وفق منهاج

البقية ص ٤

كتابة فوق جدار الموت

عصام ترشحاني

أنت يا من يلوّن الموت بؤبؤ عينيك
انظر ذلك الذى يذبحون ....
انه شبيهك ....

" أراغون "

تقديم :
ماذا يحدث يا سادة هذا العصر
لو جئت اليكم
أطلب ثمن الدم
وعفو الالاف المصلوبة
ماذا يحدث ؟؟ ...

(١)
باسم الحب .. والمقبل خوفا من أوراق العشب .
باسم عيون الشعب
باسم القتلى والغرباء ..
باسم الرمل النازف في الصحراء ...
باسم شهادات الاطفال ...
أكتب فوق جدار الدهشة
أكتب للاجيال ...
عن زمن أصبح فيه الحب خطيئة
وخروج الناس على هاوية الدمّ ..
خطيئة ..
زمن .. لا يجد الخائب فيه
غير دماء أخيه يطاعنها
زمن .. أصبح فيه الرعب
عشيق الزهرة ..
زمن .. يحفر فيه الميّت .. قبرَهْ

(٢)
سقط الثلج الاحمر
سقط الهلع الساخن
غطى اليابس والاخضر
صار لعاب الارض ، ونزف الارض ..
صار الخوف السائل ،
ثوبا للعرض ..
صارت ضحكات الاحياء ،
جراح الاحياء .
صارت احلام الغرباء
حريق الغرباء .
واكتمل الموت
وصار الدمّ جنازة ماء ..

(٣)
أركض في مدن الاصوات المهجورة ..
أركض حافي القدمين
ومخطوف اللون ...
اركض كالقاتل مقلوب الرأس
يحرث جسمي الومض القاسي
يقطعني ضلعا .. ضلعا
يجمع آخر أنفاسي
وانا في الدائرة الصعبة ..
انتظر الفرح القادم
في قاطرة الرغبة .....
انتظر الصوتَ ...
لكني .. يا حسرة شمسي
لا أدرك في تلك اللحظة
الاّ الموت ....

انمو والثورة تنمو

— أنمو والثورة تنمو في اعضائي
برقا ودما —
وأبارك جرحي النازف ألقا
وأقول .. اقول ..
سيأتي الصوت وألقى
وجه حبيبي ..
ها أنذا أتقدم أقرأ في عينيك
الصحو وكل لغات الحب
ها أنذا أحمل أزهار الثورة في اعصابي
وأجيء اليك على مروحة القلب
فاستقبلني يا وجه حبيبتي
وامدد لي انفاسك ، عطرك ،
حبك ..
فأنا أتشهاك بعمق الشهوة
يا قمر الفتنة والخصب
وأنا أتمنى فيك الموت ،
فخنذي ..
خذني يا وطني
لا تتركني أسقط في
منتصف الدرب ..